قوات سوريا الديمقراطية تحاصر «داعش» شرقي الرقة

المرصد: النظام يكثف غاراته على ريف حلب مع استمرار الاشتباكات

مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية في محيط مدينة منبج السورية

سد الفرات

عواصم – «وكالات» : فرضت قوات سوريا الديمقراطية الحصار على مدينة الرقة من جهة الشرق بعد سيطرتها، أمس الإثنين، على كامل الطريق الواصل بين مدينتي الرقة ودير الزور، وذلك بعد اشتباكات مع تنظيم داعش.

وقال مصدر عسكري من قوات سوريا الديمقراطية إن «قوات سوريا الديمقراطية تمكنت من السيطرة بشكل كامل على طريق الرقة / دير الزور، بعد سيطرتها على قريتي أبو خشب وبير الهيا في الحدود الإدارية بين محافظتي الرقة ودير الزور، وباتت على مسافة 10 كم من نهر الفرات من الضفة اليسرى للنهر».

وأضاف المصدر أن «قوات غضب الفرات سيطرت على عدة قرى (الحميش السفر، حشوحال مناصرة، رضا، بير حسين عمو وابو رفيعة)».

وبعد سيطرة قوات غضب الفرات على طريق الرقة / دير الزور أصبحت مدينة الرقة مقطوعة عن دير الزور، بعد تدمير قوات التحالف الجسور التي تربط مدينة الرقة مع طريق دير الزور الجنوبي.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية أعلنت، أمس الأحد، إطلاق المرحلة الثالثة من الخطة الثانية لتحرير مدينة الرقة وطرد تنظيم داعش.

من جهة أخرى تواصل قوات النظام قصفها على عدة مناطق في ريف حلب، فيما تستمر الاشتباكات على عدة محاور في دير الزور والرقة بين قوات سوريا الديمقراطية وعناصر تنظيم داعش الإرهابي.

وفي محافظة حلب، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الإثنين، إن قوات النظام «قصفت مناطق في قريتي عوبر وبردة بريف حلب الجنوبي، في حين استهدفت الفصائل بعدة قذائف تمركزات لمجلس منبج العسكري في قرية البويهيج بريف منبج الغربي، ومعلومات عن خسائر بشرية في صفوف مجلس منبج».

وأضاف: «وردت معلومات مؤكدة عن تمكن فصائل «درع الفرات» من أسر عنصر على الأقل من قوات النظام بالقرب من بلدة تادف بريف حلب الشرقي، في حين تواصل قوات النظام قصفها المكلف منذ صباح اليوم على مناطق في بلدة دارة عزة ومحور الراشدين ومناطق أخرى بضواحي حلب الغربية، وسقطت قذائف على أماكن في حي حلب الجديدة الخاضع لسيطرة قوات النظام بمدينة حلب، كما قصفت قوات النظام مناطق في بلدة عندان بريف حلب الشمالي».

من جانب آخر قال مجلس منبج العسكري إن «مدينة منبج السورية وهي هدف معلن للعملية المدعومة من تركيا في شمال البلاد أصبحت تحت حماية مسلحين محليين متحالفين مع الأكراد وقوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية التي تقاتل تنظيم داعش».

وقال المجلس إنه «سيطر على مدينة منبج منذ أن استعادتها قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة وقوات التحالف من داعش العام الماضي».

ومجلس منبج العسكري جزء من قوات سوريا الديمقراطية الذي يضم مسلحين من وحدات حماية الشعب الكردية.

وأضاف المجلس في بيان صدر في وقت متأخر من مساء الأحد: «إننا في المجلس العسكري لمنبج وريفها نؤكد مجددا أن منبج وريفها هي تحت حماية قوات مجلس منبج العسكري وتحت رعاية التحالف الدولي وحمايته».

من ناحية أخرى يخشى المزارعون السوريون المقيمون على ضفاف نهر الفرات أن يقدم تنظيم داعش على تفجير سد الطبقة دفاعا عن معقله الأبرز في سوريا، في سيناريو كارثي من شأنه أن يهدد مئات القرى والمزارع بالغرق.

وارتفعت منذ مطلع العام وفق الأمم المتحدة مستويات المياه في نهر الفرات بالقرب من مدينة الرقة، التي يخترق النهر شمالها ثم شرقها وصولا إلى العراق.

ويتخوف سكان القرى والبلدات الواقعة غرب مدينة الرقة من أن يعمد التنظيم إلى تفجير سد الطبقة الذي يحتجز المياه على بعد أربعين كيلومترا من مدينة الرقة، في محاولة لعرقلة تقدم خصومهم.

ويقول المزارع أبو حسين (67 عاماً) من قرية الطويحنة الواقعة على الضفة الشرقية للفرات على مسافة نحو 55 كيلومتراً من الرقة، «إذا نفذ التنظيم تهديده بتفجير أو إغلاق بوابات سد الفرات، فإن كامل المنطقة الواقعة جنوب نهر الفرات، مهددة بالغرق عن بكرة أبيها».

وكانت قرية أبو حسين تحت سيطرة التنظيم منذ العام 2014، قبل أن تطردهم منها قبل أسابيع قوات سوريا الديموقراطية، تحالف فصائل كردية وعربية تدعمها واشنطن، في إطار هجوم تنفذه للسيطرة على مدينة الرقة.

ويقول المزارع الذي يخشى عودة الإرهابيين إلى قريته «هم لا يخافون الله، ومن لا يخاف الله خف منه».

ويقع سد الطبقة على بعد 500 متر من مدينة الطبقة التي تعد معقلاً للتنظيم ومقراً لأبرز قياداته.

وتشكل مدينة الطبقة منذ أشهر هدفاً لقوات سوريا الديموقراطية في إطار هجومها نحو الرقة الذي أطلقته في نوفمبر بغطاء جوي من التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

وتمكنت قوات سوريا الديموقراطية من التقدم غرب الرقة وسيطرت على عشرات القرى والمزارع، لتصبح على بعد خمسة كيلومترات من مدينة الطبقة ونحو أربعة كيلومترات من سد الطبقة.

ويقول الفلاح رحيل حسين المحمود (52 عاماً) من قرية بير حسين الحمد، «تتوارد معلومات عن أن داعش يعتزم تفجير سد الفرات».

ويضيف «إذا حصل ذلك فإن معظم مناطق الرقة ودير الزور ستغرق، وكثيراً من المدن والبلدات سيقتلها العطش، وستتلف المحاصيل الزراعية والمواشي»، مناشداً «الأمم المتحدة والعالم التدخل للحفاظ على السد ومنع انهياره، باعتباره يشكل شريان الحياة للمنطقة بالكامل».

وتعتمد المحافظات الواقعة في شمال وشرق سوريا بشكل رئيسي على مياه نهر الفرات لتأمين مياه الشفة لملايين المدنيين ولري مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية.

في قرية بير حسن الصغيرة، يستبعد الشاب حسن (35 عاماً) أن «يقامر تنظيم داعش بتفجير سد الفرات لأنه سيغرق مناطق سيطرته أيضاً».

لكنه لا يستبعد كذلك أن «يلجأ إلى فتح بوابات السد لتغطية عمليات انسحابه، في حال فقد القدرة على المقاومة في المنطقة».

وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في تقرير الشهر الماضي، بأن مستوى المياه في نهر الفرات ارتفع إلى علو عشرة أمتار منذ شهر يناير (كانون الأول).

وبحسب الأمم المتحدة، يعود هذا الارتفاع إلى غارات للتحالف الدولي بقيادة أمريكية قرب مدخل السد.

وحذرت من أنه من شأن أي ارتفاع إضافي في منسوب المياه أو ضرر يلحق بسد الطبقة أن «يؤدي إلى فيضانات واسعة النطاق في جميع أنحاء الرقة وصولاً حتى دير الزور».

وقبل اندلاع النزاع السوري في 2011، كان عدد سكان مدينة الطبقة يقدر بأربعين ألف نسمة وفق الباحث الفرنسي والخبير في الجغرافيا السورية فابريس بالانش، فيما كان عشرون ألفاً آخرون يقيمون في مدينة الثورة المجاورة.

وأوضح مصدر رسمي سوري يعمل في إدارة السد أنه «إذا طالت معركة سد الفرات، سيؤدي ذلك إلى تداعيات خطيرة جداً على جسم السد وعمله».

وحذر المصدر الذي رفض الكشف عن هويته خوفاً من الإرهابيين، من أن «طول فترة المعارك قد يؤدي إلى إجبار الفنيين العاملين داخله على الفرار هرباً من الموت، وهو خطر إضافي، لأن السد لا يمكن أن يترك دون إدارة وتحكم فني».

وتبلغ كميات المياه المخزنة في سد الفرات أكثر من 14 مليار متر مكعب، فيما يخزن سد البعث الذي يقع على بعد 27 كيلومتراً شمال سد الفرات، أكثر من تسعين مليون متر مكعب من المياه.

يذكر أن استكمال بناء سد الطبقة يعود إلى 1973، وقد أنجز بمساعدة من الاتحاد السوفيتي سابقاً.

مسلحون سوريون: منبج تحت حماية التحالف
سكان الرقة يتخوفون من تفجير التنظيم لسد الفرات

حرس المنشآت: سنستلم الموانئ خلال يومين

ليبيا: الجيش الوطني يحشد لاستعادة الهلال النفطي ويتوعد «الإخوان» و«القاعدة»

جانب من المعارك الدائرة في منطقة الهلال النفطي

طرابلس – «وكالات» : كشف المتحدث باسم القوات المسلحة العقيد أحمد المسماري في تصريحات صحافية، عن حشد الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر في بنغازي، قوات برية وجوية «لدحر العصابات الإرهابية من منطقة الهلال النفطي»، بحسب بوابة أفريقيا نيوز.

وفي السياق ذاته نقل الموقع عن مصدر عسكري مطلع، أن «قوات غرفة عمليات سرت الكبرى، لازالت تسيطر على مناطق البريقة وبشر والعقيلة، وأنها في أعلى جاهزيتها للانتقال من الدفاع إلى الهجوم، ودحر سرايا دفاع بنغازي» التي وصفها بـ«الإرهابية المتحالفة مع تنظيم القاعدة وقياداته».

ونقلت بوابة الوسط الليبية من جهتها عن المتحدث باسم القوات المسلحة الليبية العقيد أحمد المسماري، أن الكتائب «التي دخلت منطقة الهلال النفطي تتبع القاعدة، والدروع الإخوانية»، مشيراً إلى أن القوات المسلحة الليبية «تقدمت بعد ظهر الأحد إلى ما بعد المنطقة الصناعية في رأس لانوف، وتعاملت مع العدو».

واتهم المسماري، في مؤتمر صحافي عقده مساء الأحد، كتائب مسلحة من مصراتة بالمشاركة في الهجوم الأخير على الهلال النفطي، موضحاً أن «كتيبة المرسي، ولواء الحلبوص، من أكبر كتائب مصراتة العسكرية، شاركا في الهجوم».

وأضاف المسماري أن «الكتائب القادمة من مصراتة، وصبراتة، وسبها، والزاوية، والموالية للقاعدة، تقدمت لغزو المنطقة الشرقية بالكامل ليس فقط الهلال النفطي، ونحن لهم بالمرصاد».

لافتاً إلى أن «بعض الأليات حاولت الالتفاف من منطقة بشر وتم التصدي لها بنجاح»، كما أكد أن القوات المسلحة «تعاملت مع الخونة من الخلف».

وذكر المسماري أن القوات المسلحة الليبية «تخوض معارك في راس لانوف ضد كتيبة الحلبوص، وكتيبة الفاروق التابعة للمجلس العسكري مصراتة» الموالي للإخوان.

من جهة أخرى أفاد آمر حرس المنشآت المكلف من قبل المجلس الرئاسي الليبي العميد إدريس بوخمادة، إنهم سيستلمون الموانئ والمنشآت النفطية خلال اليومين القادمين.

وأكد العميد بوخمادة، في تصريحات لقناة «النبأ» الليبية بثتها على موقعها الإلكتروني أمس الإثنين، إن هدفهم هو تأمين المنشآت النفطية وأنهم ليسوا طرفا في أي صراع.

وكان القيادي بقوات سرايا الدفاع عن بنغازي ياسر الجبالي دعا في وقت سابق المؤسسة الوطنية للنفط إلى ضرورة الإسراع في استلام الموانئ النفطية.

يشار إلى أن سرايا الدفاع عن بنغازي أكدت أن «عملية العودة إلى بنغازي» التي أطلقتها تهدف إلى عودة أهالي بنغازي المهجرين إلى مدينتهم، ولا نية لهم في السيطرة على الموانئ النفطية.

وأعلنت قوات سرايا الدفاع عن بنغازي سيطرتها على المنطقة الممتدة من النوفلية وحتى رأس لانوف بالهلال النفطي وسط ليبيا بعد هجوم شنته يوم الجمعة الماضي على قوات المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي.

وقال مصدر من سرايا الدفاع عن بنغازي لموقع «ليبيا الخبر» إنهم يقومون بتمشيط المنطقة الشرقية بين السدرة ورأس لانوف، مؤكدا تمكنهم من أسر أفراد من قوات حفتر.

بلجيكا تتطلع للتنسيق مع القاهرة لمراجعة إرشادات السفر

شكري: مصر لا تقيم معسكرات احتجاز لمهاجرين على أراضيها

جانب من لقاء شكري والمفوض الأوروبي

القاهرة – «وكالات» : بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس الإثنين، مع المفوض الأوروبي للهجرة والمواطنة والشؤون الداخلية ديميتريس أفراموبولوس، الموقف المصري تجاه قضية الهجرة غير الشرعية، في ضوء اعتماد الجانب الأوروبي على مصر كشريك يمكن التعويل عليه في وقف تدفق موجات الهجرة غير الشرعية.

واعتبر المفوض الأوروبي أن مصر جزءٌ أساسي من منظومة الأمن الأوروبية، كما ثمّن الدور المصري في ليبيا والذي يسهم في معالجة تدفقات الهجرة غير الشرعية عبر المتوسط، مشيرا إلى استعداد الاتحاد الأوروبي للتعاون مع مصر وتعزيز قدرتها في مجال ضبط ومراقبة الحدود.

وقال المتحدث باسم الخارجية أحمد أبو زيد إن الوزير شكري استعرض الجهود الكبيرة التي تقوم بها مصر في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، بدءًا من تشكيل لجنة وطنية لمكافحة الهجرة غير الشرعية وإقرار القانون الخاص بذلك في مجلس النواب، ومرورا بنجاح السلطات المعنية في مصر في الحيلولة دون خروج أي مركب هجرة غير شرعية من مصر إلى أوروبا منذ سبتمبر 2016، مؤكدا ضرورة تبني منظور أكثر شمولية في التعامل مع هذه الظاهرة لا يقتصر على البعد الأمني وحده، وإنما يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع نحو الهجرة غير الشرعية، وبالتالي العمل على بناء القدرات وفتح قنوات الهجرة الشرعية.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية، أن سامح شكري شدد على الموقف المصري بعدم إقامة معسكرات احتجاز للاجئين أو المهاجرين في مصر، حيث يقيم اللاجئون والمهاجرون على الأراضي المصرية بكل حرية ويتمتعون بكافة الخدمات المتاحة للمواطن المصري، وأن المطلوب هو دعم قدرات مصر لتوفير الحياة الملائمة والخدمات للاجئين، وهو ما اتفق معه المسئول الأوروبي، مؤكداً أن الاتحاد الأوروبي لا يريد إقامة مراكز احتجاز في مصر، وإنما يرغب في توفير كافة سبل الدعم للقدرات المصرية، ويتطلع الجانب الأوروبي للتعاون مع مصر في هذا الصدد من خلال مشروعات تنموية لبناء القدرات والتدريب المهني ومعالجة جذور الظاهرة.

من ناحية أخرى عقد وزير الخارجية المصري سامح شكري مع نظيره البلجيكي ديديه ريندرز، جلسة مشاورات لمتابعة مسار العلاقات الثنائية بين البلدين والتباحث حول سبل تطويرها في شتى المجالات خلال الفترة القادمة، لاسيما الرغبة المصرية في تعزيز التعاون الاقتصادي وتشجيع رؤوس الاموال البلجيكية على الاستثمار في مصر.

وقال المتحدث باسم الخارجية أحمد أبو زيد، أمس، إن مباحثات الوزيرين اشتملت على تبادل وجهات النظر تجاه القضايا والأزمات الاقليمية، حيث ثمن وزير الخارجية البلجيكي المواقف المصرية المتوازنة التي تحرص على تعزيز الاستقرار الإقليمي. كما اهتم الوزير البلجيكي بالتعرف على ملامح برنامج الإصلاح الاقتصادي للحكومة المصرية، معرباً عن اعجابه بما تحقق حتى الآن خاصة على صعيد إدماج الشباب في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، مشيراً إلى استعداد الجانب البلجيكي لإرسال بعثة تجارية إلى مصر في أقرب فرصة لاستكشاف أفق تدعيم التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين، كما أعرب الوزير البلجيكي عن تطلع بلاده للتنسيق مع الأجهزة الأمنية المصرية لمراجعة إرشادات السفر البلجيكية إلى مصر.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية أن الوزير شكري تناول تفصيلا الرؤية المصرية لمحاربة الإرهاب في إطار دعوة الرئيس لتجديد الخطاب الديني، مؤكداً ضرورة عدم التمييز بين تطرف عنيف وآخر غير عنيف، حيث أن الجماعات الإرهابية تستقي أفكارها من ذات المنبع الفكري الذي يحض على العنف والقتل بما يتنافى مع الأعراف الإنسانية.

وأشار أبو زيد إلى أن المحادثات تناولت الأوضاع في ليبيا والجهود المصرية لتقريب مواقف الأطراف الليبية من أجل تنفيذ اتفاق الصخيرات، كما تبادل الطرفان تقييم الجولة الأخيرة لمحادثات جنيف بين الأطراف السورية، فضلاً عن الأوضاع السياسية والإنسانية في اليمن وجهود مكافحة إرهاب تنظيم داعش في المنطقة، حيث أكد شكري أنه إذا كانت هناك إرادة حقيقية للقضاء على داعش فيجب أن يتم تنفيذ استراتيجية متكاملة لمحاصرة التمويل والدعم اللوجيستي الذي يتم توفيره لمثل تلك التنظيمات، ضاربا المثل بالسيارات الفارهة والحديثة التي يحصل عليها الإرهابيون من تنظيم داعش ويشاهدها الجميع على شاشات التليفزيون، متسائلاً عن كيفية حصول التنظيم عليها وشرائها وتأمين وصولها إلى داخل سوريا أو العراق.